المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن لدراسة الأديان، والفرق والمذاهب المخالفة للحق أهميةً كبرى، وثمرات جُلَّى؛ فبسبب ذلك تستبين السبيلُ، وتقوم الحجة، ويُصفَّى الحق مما لحق به من شوب الباطل؛ فيبقى الحق نميراً صافياً، بعيداً عن أكدار الضلالات، وأوضار الأهواء.

وبذلك ينقذ ضحايا التقليدِ والتبعيةِ المطلقةِ، وصرعى الجهلِ والطاعةِ العمياءِ ممن ألفوا أسلافهم على أمة؛ فاتبعوهم، وممن أطاعوا سادَتهم وكبراءَهم من غير ما بينة من حق، أو أثارة من علم.

ومن ثمرات الوقوف على الأديان والمذاهب والفرق المخالفة للحق ـ أن يعتز المؤمن الصادق بالحق الذي يحمله، ويفرح باليقين الذي يدين به؛ وذلك إذا رأى ما عليه غيره من التخبط والضياع في دياجير الظلمة والضلال.

ثم إن ذلك باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله؛ فإن الحق إذا بُيِّن وصُفِّي مما لحق به من بدع وضلالات وشوائب ـ هَفَت النفوس إليه، وانبعثت إلى الدخول فيه، والتمسك به؛ فالإسلام يدعو إلى نفسه بنفسه؛ شريطة أن يُعرض عرضاً صحيحاً واضحاً.

ومن هذا المنطلق قام علماء الإسلام والسنة في مختلف الأعصار والأمصار بعمل